

٨) شرح كتاب بداية المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد

- لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثامن من مجالس قراءتنا لكتابنا بداية المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد - [00:00:05](#)

وكنا قد وقفنا على الباب التاسع عشر باب ما جاء ان سبب الكفر بني ادم وتركهم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين ونحن في صبيحة السبت التاسع عشر من شهر شعبان عام اربعة واربعين - [00:00:24](#)

واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:45](#)

وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم - [00:01:02](#)

هو الغلو في الصالحين وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى وقالوا لا تدرن الهتكم ولا تدرن ودوا ولا سواعا ولا يغوث - [00:01:23](#)

نعوق ونشرق. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح. فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. سموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت - [00:01:42](#)

قال ابن القيم رحمه الله قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:02](#)

لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. اخرجاه. وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو - [00:02:17](#)

ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنتعون قالها ثلاثة قلتكم حفظكم الله وسددكم التمهيد في بيان حقيقة البادية وموضوعه موضوع الباب بيان ما جاء من الادلة الشرعية في ان سبب كفر - [00:02:34](#)

لبني ادم هو الغلو في الصالحين. وهناك اسباب اخرى مثل الحسد والبغظ. ولكن الغالب ان سبب كفر بني ادم حتى ادى ذلك الى صرف العبادة فيمن غلوا فيهم شرح ترجمة الباب - [00:02:53](#)

اه باب باب في بيان سبب من سبب من اسباب وقوع بني ادم في الكفر وبيان سبب من اسباب ترك الدين وان ذلك هو الغلو الذي هو الافراط في الصالحين - [00:03:16](#)

غرض المصنف رحمه الله من عقد هذا الباب عقد المؤلف رحمه الله هذا الباب ليبين ما يؤول اليه الغلو في الصالحين من الشرك بالله. فان من اهم اسباب كفر المشركين - [00:03:31](#)

الغلو في الصالحين. مناسبة الباب لما بين المصنف رحمه الله مزار الشرك اراد ان يبين سبب وقوع الناس فيه وان الناس يؤتون من قبل الافراط والاسراف في الصالحين فيقعون في ترك الدين الحق. ومن ثم - [00:03:43](#)

الشرك والكفر وجه استشهاد المصنف باياته واحاديث البعض الاية الاولى يا اهل الكتاب لا تغلوا. فيها التصريح بالنهي عن الغلو وان

الله نهى اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى عن القلوب - [00:04:03](#)

اما قول ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الاية فانما اورده المصنف رحمه الله ليستشهد به على ان كفر بني ادم كان سبب الغلو كما بين ابن عباس فهم اولا جعلوا الصور ثم تعظيمها ثم العكوف عليها ثم عبادة - [00:04:19](#)
ثم اه عبادتها والتوسل اليها وبها. وصرف العبادة لها حديث ابن عمر رضي الله عنهما لا تطروني فيه تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من الغلو فيه وهذا من تمام نصحه وعظيم ارشاده وعمق وعظم نظره فاشفق على الامة من الغلو فحذرنا فان الغلو فيه سبب -

[00:04:39](#)

يجوز ابن ادم الى ما حصل ممن قبلنا. واكد النهي بانه عبد الله ورسوله. فلا وصف اعظم من هذا فعلى اما الاقوال التي لم ينزل لم ينزل الله جل وعلا بها من سلطان. حديث اياكم والغلو - [00:05:05](#)
وحديث هلك المتنطع استشهد بهما المصنف لبيان هلاك المتنطعين والمتعمقين والمتكلفين. المجاوزون المجاوزين للحج الغالين في الامور وفيهما النهي الصريح عن الغلو وما كان مثله بيان معاني الكلمات ما جاء اي من الادلة. في الصالحين - [00:05:25](#)
من الانبياء والاولياء وغيرهم اه اهل الكتاب هم اليهود والنصارى. لا تغلوا في دينكم. لا تتعدوا ما حدد الله لكم. لا تذرنا الهتكتم لا تتركوا عبادة اصنامكم. ولا تذرنا ودا الى اخره. اي ولا تتركوا هؤلاء خصوصا. فلما - [00:05:49](#)

اي مات اولئك الصالحون اوحى الشيطان الى قومهم اي وسوس الشيطان والقي اليهم انصبوا علقوا صورهم او اقيموا تماثيلهم. انصاب اي اصناما مصورة على صورهم اذا هلك اولئك اي مات الجيل الذي نصبوا الصور ونسي العلم اي زالة المعرفة باحكام الشرع وغلب - [00:06:12](#)

جهال الذين لا يميزون بين الشرك والتوحيد عبت اي عبد الجهال اي عبد الجهال هذه الصور المنصوبة خلاصة المسائل العقديّة الواردة في الباب معنى الغلو اه في فرق بين نسي - [00:06:41](#)

ونسي ونسي فرق بين هذه العبارات الثلاث فانت تقول نسي اه او نسي بالبناء لما لم يسمى فاعله من نسيه نسي ونسي وتقول نسي بالتشيت من نسي من نسي - [00:07:00](#)

الشيء الشيء زاله واخره حتى لا يبقى له اثر نسي ونسي لما لم يسمى فاعل وانسى وانسي اي ثلاث تصريفات انسى بمن اخر ولما لم يسمى فاعله انسي لن نعيد التصريفات الثلاث - [00:07:33](#)

آآ نسي نسي نسا نسي انسى انسي نعم قلتم حفظكم الله معنى الغلو وحكمه الغلو مجاوزة الحد والافراط بالتعظيم بالقول والاعتقاد فمن غلا في احد من المخلوقين بان اعطاه من حقوق الله شيئا لا يشاركه فيه مشارك - [00:08:07](#)

وهو الكمال المطلق والغنى المطلق الشرف المطلق من جميع الوجوه والعبادة فقد ساوى به رب العالمين وذلك اعظم الشرك ومن رفع احدا من الصالحين فوق منزلته التي انزله الله اياها فقد غلى فيه وذلك وسيلة - [00:08:43](#)

الى الشرك غلو اهل الكتاب في دينهم. النصارى غلوا في نبي الله عيسى عليه السلام. ورفعوه فوق مقام النبوة والرسالة في قولهم في عيسى انه ابن الله وجعله الها مع الله. وهذا من اعظم البهج والكفر. وفي هذا تحذير للامة ان تفعل كفعل النصارى - [00:09:04](#)

في الرسول صلى الله عليه وسلم وترفعه فوق منزلته التي انزله الله اياها وهي الرسالة والنبوة فلا يدعى من دون الله سبحانه وتعالى اول شرك حدث في الارض سببه الغلو في الصالحين. ذكر ابن عباس رضي الله عنهما قصة حدوث الشرك في الارض بعد ادم -

[00:09:27](#)

حيث كان اه ادم عليه السلام ومن بعده من ذريته كلهم على التوحيد عشرة قرون. ثم ذكر ان اناسا صالحين من قوم نوح كانوا اهل عبادة وجهد فلما ماتوا جاء الشيطان الى قومهم. واوحى - [00:09:51](#)

اليهم ان صوروا صورهم حتى تتذكروا اعمالهم وتفعلوا كفعلهم وتزداد بذلك عبادة وصلاحا. فلما مات من فعل ذلك لاجل الذكرى والافتداء بهم اتى الشيطان الى من بعدهم. وقال ما فعل ذلك اولئك الا لانهم - [00:10:07](#)

ودونهم فغروهم فعبدوهم النهي عن اطراء النبي صلى الله عليه وسلم. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اطرائه فقال لا تطروني

كما اطرت النصارى من مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. والاطراء هو المبالغة في المدح والكذب والكذب فيه - [00:10:27](#)

والمعنى لا تتجاوز الحد في مدحه بغير الواقع فيجركم ذلك الى الكفر كما جر النصارى اليه اه لما تجاوزوا الحد في عيسى فاتخذوه الها. وانما انا عبد الله ورسوله. فصفوني بذلك كما وصفني ربي - [00:10:49](#)

اي ولا تخالفوا ما علمتكم. يعني الاطراء مديح في نفسه مهما فعل الانسان فانه باب من ابواب الشيطان والمديح نفسه باب من ابواب الشيطان ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من حيث العموم - [00:11:07](#)

اذا جاءكم المداحون بحثوا في وجوههم التراب طيب قد يقول قائل انا امدح النبي صلى الله عليه وسلم بما فيه نقول هذا وان سميته انت مدحا لكنه نقل للخبر ونقل الاخبار علم - [00:11:34](#)

نقل الاخبار علم وفرق بين العلم وبين الاطراء والمديح ولهذا من اراد ان يغلق باب الاطراء والمديح فعليه بما جاء عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزم هذا - [00:12:00](#)

يسلم من امرين عظيمين احدهما يعني التزامه بالنصوص يسلمه من امرين عظيمين احدهما الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم والثاني الجفاء فما احد تكلم في رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير - [00:12:28](#)

النصوص ومعانيها الا وقع اما في الغلو ما في الجفا لا قلتكم حفظكم الله والتنطع من الغلو فان التنطع هو التعمق في الشيء والتكلف فيه ومجاورة الحد في القول والفعل والتشدد في غير - [00:12:59](#)

في موضع التشدد فالتنطع هو نوع من الغلو كما ان غطائه ونوع من الغلو. فيجب الحذر من التنطع والاطراء لما فيه من الغلو والمبالغة زيادة لانه قد يوصل الى الشرك المنافي للتوحيد - [00:13:18](#)

خير الامور الوسط فلا غلو ولا جفاء كيفية معاملة الصالحين؟ يجب محبة الصالحين وموالاتهم والقيام بحقوقهم الحقيقية والبراءة من الغلو فيهم والبراءة من من ادعاء عصمتهم والصالحون ايضا يتبرأون من ان يدعوا لانفسهم حقا من حقوق ربهم. كما قال الله تعالى عن عيسى عليه السلام - [00:13:33](#)

اه سبحانه عن عيسى عليه الصلاة والسلام. سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق والمخالفون في ذلك هم على صنفين اهل الجفاء وهم الذين يهضمون حقوق الانبياء والصالحين - [00:13:57](#)

ولا يقومون بحقهم في الحب في الحب والموالاة والتوقير والتفجير والتابع بحق والدعاء لهم والثناء عليهم اهل الغلو هم الذين يرفعونهم فوق منزلتهم التي انزلهم الله اياها ويرونهم وسائط بين الله وخلقهم في العبادة او يرونهم وكلاء عن الله تعالى او نحو ذلك من الامور التي ليست هي لهم ولا اليهم - [00:14:14](#)

قائمة في المستفاد من الباب. الانبياء والمرسلون وكذلك العلماء انما هم وسائط في التبليغ وسائط بالبلاغ والتبليغ ليس الا نعم اولا الحث على لزوم الاعتذار في الدين وعدم اتباع جانبي الافراط والتفريط. ثانيا ان الغلو في الصالحين سبب لعبادتهم من دون الله وسبب في ترك الدين بالكلية - [00:14:40](#)

ثالثا التحذير من التصوير وتعليق الصور ولا سيما صور العظماء وانها ذريعة من الشرك. رابعا التحذير من مكر الشيطان وعرضه الباطن في صورة الحق. يقول احد الاخوة من روسيا يقول ما كنت افهم - [00:15:13](#)

سبب قول الامام محمد بن عبد الوهاب في فوائد المستنبطة من هذا الباب ان تعليق الصور ذريعة الى الشرك قل ما كنت افهم معنى هذا الكلام الا لما رأيت يقول في العاصمة الروسية هناك صنم كبير كان - [00:15:32](#)

ليلين وهو احد مؤسسي الشيوعية يقول كنت امر من هناك والتفت الى كل واحد يمر ينزل راسه كالراكع والساجد والمنحني لهذا الصنف سبحانه الله قل ففهمت معنى ان تعليق الصور - [00:15:54](#)

ذريعة الى الشرك نعم طواريش صور ايش لا لا المقصود هنا الصور المعظمة نعم اي ايا كان صور المعظمة تنام ولا غير صلاة طور المعظم اما صوري وصور صور كذا - [00:16:18](#)

هذا مسألة دائرة هل يجوز او لا يجوز رابعا التحذير من مكر الشيطان وعرضه الباطل في صورة الحق خمسة تحذير من البدع

والمحدثات مهما كانت نية فاعلها حسنة سادسا اندراس معالم التوحيد - [00:16:49](#)

وظهور معالم الشرك بذهاب العلم. اسئلة عما ذكر في الباب اذكر اية تنهى عن الغلو كيف وقعت البشرية في الشرك؟ ما غرض المصنف

رحمه الله تعالى من عقد هذا الباب؟ ما معنى الكلمات التالية - [00:17:09](#)

كتاب لا تغلو ام صبا. منصور الغلو الاطراء والتنطع فما معناهما؟ اذكروا المخالفين في معاملة الصالحين عدد فوائد هذا الباب قال رحمه الله باب ما جاء في التغريظ باب ما جاء في التغريظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ في الصحيح عن

عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت في - [00:17:24](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم رأته بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك فقال اولئك اذا مات الرجل الصالح او العبد

الصالح من هو قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. اولئك - [00:17:50](#)

اولئك شرار الخلق عند الله. انت مرة ذكرت ان اولئك له وجه للفتح ممكن تبين لنا وجه على الاصل شيخ وآ اسم الكاف للخطاب

مخاطب بناء على مشهد انها مفتوحة دائم - [00:18:08](#)

هو اللي هنا خطاب ام سلمة لا لا اقصد على الفتح تتقول كانك نقلت عن احد ان فيه وجه والخطاب لمن بس اذكر ان الحزقة فيه

وجهين اي بس ما تذكر شنو وجهها - [00:18:28](#)

اجل هذا واجب عليك تجيب لنا شنو وجه نعم قال رحمه الله فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل. ولهما عنها انها

قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:48](#)

طفق يطرح خميصة له على وجهه. فاذا اغتم بها كشفها فقال هو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا وانبيائهم مساجد يحذر

ما صنعوا ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشية ان يتخذ مسجدا اخرجه - [00:19:07](#)

ولمسلم عن جندب ابن عبدالله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس

وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا. كما اتخذ ابراهيم - [00:19:25](#)

قليلة. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا

قبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. فقد نهى صلى الله عليه وسلم - [00:19:45](#)

عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلاة ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. نعم. والصلاة عندها من ذلك.

وان لم يبني مسجد وهو - [00:20:03](#)

قولها خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. وكل موضع يصلى قصدت الصلاة فيه

فقد اتخذ مسجدا. بل كل موضع فيه يسمى مسجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض - [00:20:20](#)

وطهورا ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء الذين يتخذون

القبور مساجد قلت حفظكم الله التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب بيان شدة التحذير من عبادة الله عند قبور

الصانعين - [00:20:40](#)

والتحذير والتحذير اشد من عبادتهم فبين الادلة الشرعية الواردة في ذلك. شرح ترجمة الباب. هذا الباب لبيان ما جاء في الشرح في

الشرع من التغليظ في العبادة في المواضع التي لم يشرع لم يشرع العبادة - [00:21:03](#)

لم تشرع لم تشرع العبادة فيها كقبول الصالحين فكيف بمن عبدهم وصرف العبادة لهم وارادوا المصنف رحمه الله من عقد هذا الباب.

بيان ان عبادة الله تعالى في الاماكن التي لم تشرع وسيلة - [00:21:21](#)

الى الشرك آآ منهى عنها وهذا فيه بيان ان الشرع جاء بسد الذرائع المفضية الى الشرك. وهذا يفيد ان المصنف رحمه الله يريد ان يبين

ان الشرع جاء بسد الذرائع المرضية الى الشرك. مناسبة الباب. لما سبق بيان لما سبق بيان نتيجة الغلو في الصالحين وما - [00:21:37](#)

اليه من الشرك نسب ان يبين هنا ان عبادة الاولياء والصالحين شرك اكبر ينافي التوحيد وعبادة الله عند قبورهم وسيلة الى هذا

الشرك الاكبر وجه استشهاد المصنف رحمه الله باحاديث البعض. الحديث الاول اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح. استشهاد به

رحمه الله ليبيّن شدة غضب النبي صلى الله عليه وسلم وعظيم تحذيره من طريقة أولئك القوم الضلال وانهم شرار الخلق الحديث الثاني لعن الله اليهود والنصارى. بين المؤلف رحمه الله بهذا الحديث تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من صنع اليهود والنصارى -

00:22:24

فحذر من اتخاذ القبور مساجد كما فعلوا. ونهى عن ذلك اشد النهي. وان ذلك سبب عظيم من اسباب لعنة الله. الحديث تعرف اني ابرأ

الى الله ذكره المصنف لما اشتمل من النهي عن اتخاذ القبور مساجد ومنع ذلك بطرق - 00:22:44

عدة اولاً ذم ما فعله. ثانياً قال لا تتخذة. ثالثاً قال فاني انهاكم عن ذلك. وهذه مبالغة عظيمة منه صلى الله عليه وسلم في النهي عن

ذلك لانه وسيلة الى الشرك. الحديث الرابع من شرار الناس اورده المصنف رحمه الله - 00:23:04

تحذير من من العبادة عند القبور ان ذلك فعل شرار الناس كما بين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ذلك. بيان معاني الكلمات ذكرت

للنبي صلى الله عليه وسلم اي في مرض موته. كنيسة معبد النصارى - 00:23:25

بكسر القاف لان الخطاب لام سلمة رضي الله عنها. بنوا على قبره مسجداً. جعلوه موضعاً للصلاة تلك الصور اي التي ذكرتها ام سلمة

رضي الله عنها فهؤلاء الى اخره هذا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:23:45

ذكره المصنف توضيحاً للحديث التماثيل صور مجسمة لما نزل بضم النون وكسر الزاي اي نزل ان نزل به ملك الموت. طفق جعل وبدأ

قميصه وروي ايضاً نزل بالتشديد ويكون معنى نزل - 00:24:05

يعني المرض آآ المرض الذي جاءه نعم مرض الموت خميصة كساء له اعلام اي خطوط اغتم بها اي غمته فاحتبس نفسه عن الخروج

كشفها اي ازالها عن وجهه الشريف فقال وهو كذلك اي في هذه الحالة الحرجة يقاسي شدة النزاع يحذر ما صنعوا. فقال هو كذلك -

00:24:27

اي في هذه الحال الحرج بدون تاء لان كلمة الحال مؤنثة بنفسها لا تحتاج الى التاء دائماً كلمة الحال مؤنثة بدون تاء نعم تخوز الحالة

الاولى نعم يحذر ما صنعوا - 00:24:59

اي لعنهم تحذيراً لامتي ان تصنع مثل ما صنعوا ولولا ذلك اي لولا هذا التحذير من مشابهة النصارى لابرز اي لدفن خارج بيته والله

يعني هذا امر جاء خبراً واذا بي اكتشف انه امر فطري - 00:25:23

لهم رزق قبره انثى في المسجد النبوي يعني تدري ان في لما كنت في المدينة يعني في الاسبوع مرة اخذ الاهل يدخلون الروضة

الشريفة لان فيه مخصص اوقات قصص للنساء - 00:25:44

وكان الاولاد ذكور قالوا نحن نريد ان نكون في ساحة المسجد النبوي وانا اردت ان ادخل واصلي ايضاً ركعتين واسلم على النبي صلى

الله عليه وسلم كان معي ابنتي احد - 00:26:04

احداها عمرها خمس سنوات وما راحت المدرسة والثانية ثلاث سنوات شاهدنا القصة سبحان الله الفطرة بعد ما صليت ركعتين

جلست في المسجد انتظر اعرف انه بعد كذا دقائق يمكن امهم تخرج - 00:26:24

فقلت وحدة هي الصغيرة اللي عمرها خمس سنوات للي عمره ثلاث سنوات طبعاً هي توجه الخطاب لي بس كلهم يسمعونني يقول له

ليش قبر النبي عليه الصلاة والسلام احنا امامنا المقابر البقيع - 00:26:46

ليش قبر النبي صلى الله عليه وسلم ما هو هناك في مع مقابر المسلمين اللي عمره ثلاث سنوات تقول عشان ما يعبدونه الناس والله

يعني فطرة امر عظيم فطرة نعم - 00:27:05

خشي ان يتخذ مسجداً اي خيف من جعله مصلى بخمس اي خمس ليال اني ابرأ اي امتنع وانكر قليلاً الخليل هو المحبوب غاية

المحبة. ابا بكر هو الصديق عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب التيمي - 00:27:25

رضي الله عنهما خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل الصحابة بالاجماع مات سنة ثلاثة عشر وله ثلاثة وستون سنة الله عنه

من كان قبلكم يعني اليهود والنصارى يتخذون قبور انبيائهم مساجد بالسجود لها او الصلاة عندها او ليها - 00:27:44

او بناء المساجد والقباب عليها فكل هذه الامور ممنوعة. شرار الناس اشدهم او اكثرهم شراء. تدركهم الساعة اي مقدمة كخروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها وهم احياء تمتد بهم الحياة الى هذا الوقت. والذين يتخذون القبور مساجد اي بالصلاة عندها واليها -
[00:28:04](#)

او يبنون عليها القباب والمشاهد خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباء. حكم بناء المساجد على القبور بناء القبور على المساجد محرم وغير جائز والدليل اه قوله صلى الله عليه وسلم - [00:28:30](#)

اولئك شرار الخلق عند الله شيخ نعم قبور المساجد ولا العكس وهو الظاهر بناء المساجد على القبور يعني في تقديم تأخير قطع مطبوعي نعم بناء المساجد على القبور محرم طلحوه بناء - [00:28:53](#)

المساجد على القبور محرما وغير جائزة ونهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك ما في احاديث الباب ولا عن فائله وهذا النهي يدل صراحة على التحريم ولا ينبغي الاستشهاد بفعل السلاطين والحكام على الشرع فان الوقائع ينبغي الاستدلال لها ولا يجوز الاستدلال بها ولما - [00:29:20](#)

ادخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم في توسعة المسجد في توسعة المسجد في عهد الوليد بن عبد الملك انكره علماء عصره. ولكن حصل ما اخبر الله تعالى عنه قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا - [00:29:53](#)

بناء المساجد على القبور من سنن اليهود والنصارى بناء المساجد الى القبور من سنن اليهود والنصارى من سنن الامم السابقة اليهود والنصارى. ومن عاداتهم انهم اذا مات عندهم الرجل الصالح بنوا على قبره موضعا للعبادة - [00:30:12](#)

وصوروا فيه صورته وزينوا العبادة فيها وحولها واخبر عليه الصلاة والسلام ان هؤلاء الذين يعملون هذا هم اكثر الخلق شرا عند الله تبارك وتعالى شرار الخلق عند الله شرار الخلق عند الله هم الذين يبنون المساجد على القبور - [00:30:26](#)

ويصورون فيها الصور وانما كانوا شرار الخلق لانهم ظلموا انفسهم واضلوا غيرهم وسنوا لمن بعدهم الغلو في قبور الصالحين افضى الى عبادتهم من دون الله اول من بنى المساجد على القبور في الاسلام - [00:30:48](#)

اول من بنى على قبور المساجد في الاسلام هم الراضية الذين غلوا في ال البيت النبي صلى الله عليه وسلم وعبدوا تلك القبور مع الله تعالى وكان ذلك في نهاية القرن الرابع الهجري على ايدي العبيديين في مصر المسمين زورا - [00:31:05](#)

فاطميين ثم قلدتهم اناس من المنتسبين الى السنة في كثير من بلاد المسلمين وهم عامة المتصوفة. فجمع هؤلاء بين القبور وتصوير صور الصالحين. فشابهوا اهل الكتاب في اعمالهم وافعالهم. لما رأى - [00:31:25](#)

حلو الزندقة لما رأوا ان الناس لا يقبلون اعماله واقواله الراضية عمدوا الى جهلة المنتسبين الى السنة فنشروا فيهم ما يسمى اليوم بالتصوف مع الجهل الذي كانوا عليه نشروا فيهم - [00:31:45](#)

اعمال الراضية ما عدا سب الصحابة فاعمال هؤلاء كاعمال اولئك لا فرق الا في قضية سب الصحابة بل لو ان الانسان امعن النظر لوجد ان الراضية استغاثتهم بائمتهم اقرب من استغائة - [00:32:23](#)

المتصوفة بالاولياء ليش لان الائمة منهم من هو صحابي معروف بالامامة خلافة كعلي ابن ابي طالب والحسن الحسين ومنهم من هو رجل معروف بالصلاح الصدق والادب معنى والعلم زين العابدين - [00:33:03](#)

وبالباقر والصادق ومنهم من هو مستور الحال هذا وجه الوجه الثاني ان هؤلاء اسبق زمانا من اولياء الصوفية وفيه احدهم يعبد الجيلاني اللي وجد القرن الخامس الهجري والآخر يستغيث بالبدوي - [00:33:41](#)

اللي وجد في القرن السابع الهجري او السادس والآخر يعبد ايجاني وهكذا هذا من اعجب ما يكون لذلك انطلقت بدع وشركيات الراضية في المسلمين بسبب والا فهما وجهان لعملة واحدة - [00:34:10](#)

نعم قلتم حفظكم الله حكم الصلاة عند القبور الصلاة عند القبور محرمة لانها وسيلة الى الشرك وعبادة الاموات واتخاذهم وسائط في العبادة وسبب لدعائهم وسؤالهم قضاء الحاجات وغير ذلك مما لا يقدر عليه الا الله تعالى - [00:34:43](#)

فتنة القبور والتماثيل افتتنت الامم السابقة بتعظيم القبور من بناء المساجد عليها واستقبال القبور الصلاة والدعاء والسجود عندها

والنقوش عليها ارخاء السطور واضاءتها بالسرج وتصوير التصاوير والتماثيل. وقد جمعوا في فعلهم هذا بين فتنتين عظيمتين محرمتين فتنة تعظيم القبور وفتنة التصاوير ومن اشد الناس عذابا يوم القيامة - [00:35:09](#)

قيام المصورون والذين يعظمون القبور زيارة القبور. زيارة القبور للرجال على نوعين. مشروع وممنوع. اما المشروع فهو زيارة القبور على الوجه الشرعي. فيزول المسلم يد ويدعو لاهلها ويتذكر الآخرة. وهذا القدر يحصل بقبر كل ميت - [00:35:34](#)

ويعلم ويعلم انه لا يبقى بل عن قريب يفنى وهذه الزيارة الشرعية مقيدة بقيدتين الاول الا يسافر اليها على وجه الخصوص الثاني الا يقول هجرا ولا قولاً سخطاً بل يدعو للاموات - [00:35:55](#)

بالمغفرة والرضوان واما الممنوع فهو نوعان. الاول شرك اكبر كدعاء اهل القبور والاستغاثة بهم وطلب الحوائج منهم وجعلهم وسائط فيما يطلب من الله تعالى كأن يقول للميت يا شيخ يا ولي اطلب من الله ان يفرجك كربتي - [00:36:15](#)

ونحو ذلك مما فيه التجام الى نفس المقبور وطلب من نفس الميت. الثاني وسيلة من الشرك كالتمسح بالقبور والصلاة لله تعالى عندها واسراجها والبناء عليها والغلو فيها وفي اهلها. اذا لم - [00:36:35](#)

اذا لم يبلغ رتبة العبادة وهذا النوع محرم ومن الكبائر ومن وسائل من الوسائل المفضية الى الشرك وفيه تشريع وابتداع اذ شرع اماكن يتقرب بها الى الله تعالى وهذه الاماكن لم يشرحها الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:36:52](#)

شدة غضب الله تعالى على متخذي القبور مساجد ان الله سبحانه وتعالى يغضب اذا انتهكت محارمه. واعظم ما يكون فيه انتهاك المحارم الوقوع في الشرك اذا غضب ربنا تبارك وتعالى كما يليق به على من على من اتخذ القبور مساجد - [00:37:16](#)

فكيف يكون غضبه على من عبدها من دون الله سبحانه فغضب الله تعالى انما كان على هؤلاء لانهم سيروا القبور وسيلة لصرف الناس عن عبادة الله تعالى وهذه هي طريقة الاولين والآخرين. فهذه الوسائل المنهي عنها في الشرع تجر - [00:37:33](#)

تجر الى مثل هذا هذه الغايات الوخيمة تبوت الخلة لابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام وصف الله جل وعلا نفسه بانه يحب المؤمنين المحسنين المتقين. وقال تعالى والله يحب المحسنين. وقال تعالى فان الله يحب المتقين - [00:37:58](#)

وثبت لابراهيم ولنبينا محمد عليهما الصلاة والسلام اعلى مراتب المحبة وهي الخلة كما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال فان الله قد اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً - [00:38:17](#)

ووصف الله تعالى ووصف الله تعالى اه ووصف الله تعالى المحبة للمؤمنين والمطهرين والمتقين والخلة للخليين انما وصف الله تعالى ووصف الله تعالى بالمحبة ووصف الله تعالى بالمحبة للمؤمنين والمطهرين والمتقين - [00:38:39](#)

شيخ وللمتطهرين المعنى واحد مطهرين متطهرين طيب نعم متطهرين ووصف الله تعالى بالمحبة للمؤمنين والمطهرين والمتقين والخلة للخليين انما وبالخلة للخليين انما يثبت هذا الوصف كما يليق بجلال الله تعالى وعظمته كسائر صفاته. فالقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر فآله - [00:39:04](#)

تعالى يحب ويحب وليست المحبة كالمحبة لان القول في الصفات كالقول في الذات قائمة في الاستفادة من الباب. اولا المنع من عبادة الله تعالى عند قبور الصالحين لانها وسيلة الى الشرك. والعبادة عند القبور من فعل - [00:39:39](#)

لليهود والنصارى. ثانيا التحذير من التصوير ونصب الصور لان ذلك وسيلة الى الشرك ثالثا ان من بنى مسجداً عند قبر رجل صالح فهو من شرار الخلق وان حسنت نيته لان العمل مخالف للشرع ولا بد في قبول العمل وصلاحه من - [00:39:57](#)

اخلاصا لله تعالى والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم رابعا ان البناء على القبور من كبائر الذنوب يستحق فاعله اللعن قامسا اثبات الخلة والمحبة لله سبحانه وتعالى على ما يليق بجلاله. سادسا تحذيرا من التشبه باليهود والنصارى. سابعا ان من اتخذ قبور الصالحين - [00:40:18](#)

مساجد الصلاة هو من شرار الخلق وان كان قصده التقرب الى الله. ثامنا ان الافضية في الايمان والعمل الصالح فوق الافضية بالنسب لاننا لو راعينا الافضية بالنسب لكان علي ابن ابي طالب وحمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنهما - [00:40:38](#)

حق من ابي بكر رضي الله عنه ومن بطأ به عمله لم يسلب به نسبه. حرص تاسعا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على حماية في

جناب التوحيد وذلك بتحذيره من الشرك ووسائله حتى في مرض موته صلى الله عليه وسلم. اسئلة - [00:40:58](#)
عما ذكر في الباب. بين غرض المصنف رحمه الله من ترجمة الباب. اذكر حديث الجندب الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ان يموت بخمس. اكمل حديث ان من شرار الخلق - [00:41:18](#)

وضح معاني الكلمات كنيسة قميصه شرار الناس. ما حكم البناء مطلقا او بناء المساجد على القبور لماذا منع الشرع من التعبد عند
قبور الصالحين الزيارة المشروعة المقيدة يقيد المشروع المقيد بقيدين اذكرهما الزيارة الممنوعة نوعا شرك اكبر وكبيرة محرمة -
[00:41:31](#)

بينهما من هما الخيلان بين بعض الفوائد من هذا الباب تيخص السؤال الخامس بس مطلقا مشكلة او نقيد ما حكم البناء مطلقا على
القبور هكذا احسن اشيل كلمة مطلقة ما حكم - [00:41:58](#)

اه بناء ما حكم البناء اه على القبور او بناء المساجد على القبور الكلمات مؤلم ما حرف البناء عن القبور او بناء المساجد على القبور
يعني البناء البنيان نفسه هذا الشيء - [00:42:20](#)

ثم بناء المساجد يجوز هذا شيء اخر سلام عليكم قال الامام رحمه الله باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من
دون الله. روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:42:38](#)

اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ولابن جرير بسند يعني سفيان منصور عن
مجاهد افرايتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق فمات فعكفوا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء - [00:42:54](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يلت السويق للحج. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
زائر القبور المتخذين عليها المساجد والشرط. رواه اهل السنن - [00:43:14](#)

قلتم سدكم الله التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه موضوع الباب بيان النصوص الشرعية التي تبين ان الغلو في قبور
الصالحين سبب في جعلها اوثانا تعبد من دون الله فالغلو يجعل المغلو المغلو فيه معبودا من دون الله. شرح ترجمة الباب هذا باب في

بيان - [00:43:29](#)

ان الغلو وهو مجاوزة الحد في تعظيم قبور الصالحين يجعلها اوثانا والهة تعبد من دون الله تعالى. المصنف رحمه الله من عقد هذا
الباب ورضوا المصنف هو ان سبب وقوع الشرك انما هو الغلو فمن اراد البعد عن عبادة غير الله تعالى فعليه بالبعد عن الغلو لانه سبب

عظيم من - [00:43:49](#)

اسباب وقوع الشرك مناسبة الباب بعد ان اوضح المصنف رحمه الله نتيجة الغلو وما يؤدي اليه من الشرك الاكبر بأسباب ان يبين هنا
ان الغلو في القبور يجعلها اوثانا تعبد ويستغاث - [00:44:09](#)

بها وتدعى من دون الله فيجتنب الغلو فيهم وفي قبورهم لان ذلك كله وسيلة للشرك وجه استشهاد المصنف رحمه الله باحاديث
الباب. الحديث الاول اللهم لا تجعل قبوري وثنا وثنا. سدد به المصنف رحمه الله للدلالة على ان القبور - [00:44:21](#)

وقد تسيير اوثانا وان النبي صلى الله عليه وسلم خاف ان يقع في امته ما وقع لغيرها لغيره من الامم السابقة. فتجعل آآ فتجعل قبره
وثنا يعبد من دون الله ولذلك دعا الله تعالى. واما اثر مجاهد ففيه التصريح بان اللات كان رجلا صالحا - [00:44:38](#)

وان تعظيمه والعكوف على قبره والغلو فيه كان سببا في وقوع الناس في الشرك الاكبر حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور اورده المصنف رحمه الله - [00:44:58](#)

لان فيه لان فيه تصريح لعن الزائرات القبور والمتخذين السرد عليها لان تعظيم للمقبور يخشى منه الوقوع في الشرك. وان تكون سببا
في الشرك الاكبر. فيعني معاني الكلمات. اللهم معناه يا الله - [00:45:15](#)

وثنا هو المعبود الذي لا صورة له كالقبور والشجار والحيطان والاحجار ونحوها. قوم اليهود والنصارى من تشبه بهم في هذا العمل
قضوا قبور انبيائهم مساجد اعتادوا الصلاة عندها تعظيما لها وظنا منهم ان للصلاة عندها فضيلة ان لا توصف - [00:45:36](#)

رجل صالح يلت يخلط السويق بالسمن ونحوه. السويق دقيق الشعير للحاج ان يتصدق بالسويق على الحجاج اقاموا والتزموا. اللعن

والعباد والابعاد عن رحمة الله والسورد القناديل والمصاييح التي يضاء بها. خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب. الغلو يجعل المغلو فيه معبودا من دون الله. اللغة العربية لغة عميقة - [00:45:56](#)

ها وعجيبة لا مثيل لها تصوروا معي الان ان دقيق الشعير له اسم هو السويق ودقيق البرد له اسم هو الطحين دقيق الذرة له اسم دقيق الفول له اسم سبحان الله شيء عجيب - [00:46:28](#)

نعم احسن اليكم ان الغلو عواقبه وخيمة فانه قد يؤدي الى الشرك الاكبر خصوصا اذا كان الغلو في الصالحين وقبورهم. كما غلا اناس في صالحهم قوم نوح ان آ صارت قبورهم وصورهم بعد ذلك اوثانا تعبد من دون الله. وهكذا الحال في كل مقبول غري فيه - [00:46:53](#)

ان صورته او قبره قد اصبحت واثنا يعبد من دون الله مثل قبر الحسين في العراق قبر السيدة زينب في مصر وقبر البدوي وقبر النقشبندي وغيرهم. وهكذا فعل طائفة من هذه الامة. قالت بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى عبده من دون الله. وصاروا - [00:47:16](#)

ويسألونه بالحاجات فصاروا يسألونه الحاجات ويطلبون منه الشفاعات خوف الرسول صلى الله عليه وسلم على امتي من الغلو في قبره ان النبي صلى الله عليه وسلم خاف ان يقع من امتي ما وقع لغيره من الامم السابقة فيجعل قبره واثنا يعبد من دون الله. فدعا صلى الله عليه وسلم الله - [00:47:36](#)

ربه قائلا اللهم لا تجعل قبوري واثنا يعبد وقد استجاب الله دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم فحمت قبره بما حال بينه وبين الناس فلا يوصل اليه الغلو في قبر اللاتي جعله واثنا يعبد. اللات وصف لرجل صالح من الامم السابقة كان يلت لهم السويق - [00:47:57](#)
كان يرت السويق للحاج فمات فعكفوا على قبره حتى عبده وصار قبره واثني من اوثان المشركين. فالغلو في تعظيم وفي تعظيم قبور الصالحين والعكوف عليها يؤدي الى الشرك المنافي للتوحيد - [00:48:19](#)

اتخاذ السرج على القبور معناه وحكمه. معناه اضاءتها بالمصاييح وهو محرم لان فيه اضاءة للمال في غير فائدة. وافراط في تعظيم القبور اشبه تعظيم الاصنام من جهة. وذلك وسيلة اه الى الشرك من جهة اخرى. وهذا - [00:48:38](#)
الفعل من الكبائر الملعون فاعله كما هو نص الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله في هذا الباب بلفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد - [00:48:58](#)

سورة لعن زائرات القبور. ظاهر حديث ابن عباس رضي الله عنهما. لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور. يدل على تحريم زيارة المقابر للنساء وهو مذهب احمد وجماعة من اهل العلم. والسبب في منع النساء من الزيارة اولا لانهن يجزغن ويندبن - [00:49:12](#)

ويلحن فيؤذينا الميت. ويذكرنا الحي ويذكرنا الحي. فيحصل تجديد للحزن تذكير بالغم ثانيا لانهن يفتن يفتن الحي قال شيخ الاسلام رحمه الله وما علمنا احدا من الائمة استحب لهن زيارة القبور ولا كان النساء على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:33](#)

عليه وسلم وخلفائه الراشدين يخرجن الى زيارة القبور ويؤيدهما في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم لها النساء عن اتباع الجنائز وقال الامام عبدالعزيز بن باز رحمه الله فيه حرمة زيارة القبور على النساء على الصحيح للدلالة. وكما في حديث - [00:50:01](#)
كان ابن ثابت وابي هريرة رضي الله عنهما بمعناه. فزيارة القبور مختصة بالرجال. يعني كلام شيخ الاسلام دقيق قل ما علمنا احدا من الائمة استحب لهن زيارة القبور طيب قد يقول القائل المسألة خلافية خلافية بين الجواز - [00:50:23](#)

وبين التحريم والكراهة ما هو خلافية بين الاستحباب ما في احد قال يستحب للنساء زيارة القبور ما في احد واضح يعني العلماء اتفقوا على استحباب زيارة القبور للرجال لكن ما اختلفوا في - [00:50:44](#)

ما حكوا الخلاف في الاستحباب للنساء وانما حكوا الخلاف بالجواز او الكراهة او التحريم ثلاثة اقوال وحكي فيه الاجماع على التحريم فان قال قائل لكن لحديث لعن الله زائرات القبور ضعيف - [00:51:05](#)

يقول هذا الحديث وان كان ضعيفا لكن حديث لعن الله زائرات القبور صحيح ها الان انا بسألکم سؤال زوارات يعني كثيرات الزيارة

معناه الحديث انها تستحق اللعن اذا اكرتت من الزيارة - [00:51:29](#)

طيب اذا لم تكثر الزيارة ماذا تستحق؟ مباشرة ينتقل الامر كالجواز ما يمكن ما يمكن ان يكون الشيء في اصله جائزا ثم ينتقل اللعن مباشرة لا بد في واسطة اذا معنى هذا - [00:51:59](#)

ان زيارتها للقبر اقل احوالها التحريم متى تكون ملعونة اذا اكرتت الزيارة وصارت تفتخر بذلك اشتهر بذلك تكلم بالسوشيال ميديا وغير ذلك فان قال قائل المرأة بحاجة ان تتذكر الموت - [00:52:20](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها اذكركم الاخرة نقول المرأة تتذكر الاخرة اكثر من مرة لا سيما الوالدات فانها عند المخاض يتذكر الموت مرات ومرات - [00:52:50](#)

بكل صرخ والحكم للغالب كون وحدة ثنتين ما تولد لا حكم لها نعم قاتمة في المستفاد من الباب اولا ان الغلو في قبور الانبياء وغيرهم يجعلها اوثانا تعبد ثانيا ان من غلو في قبور في قبور اخاها مساجد - [00:53:15](#)

ثالثا تحريم تنوير المقابر واضاءتها لان ذلك وسيلة لعبادتها. رابعا ان الغلو في القبور من الكبائر وقد يصير خامسا ان علة النهي عن الصلاة في عند القبور هي خوف الشرك - [00:53:37](#)

سادسا اثبات صفة الغضب لله عز وجل. وانها حق على حقيقتها وانها تتفاوت. سابعا ثبوت اللعن لزوارات القبور اسئلة عما ذكر في الباب اذكر عنوان الباب الذي ترجمي المصنف اكمل الحديث لعن الله زائرات القبور - [00:53:53](#)

ما معنى يلت السويق عكفه بماذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم آآ ربه لقبه ما حكم اتخاذ السروج على القبور؟ على اي شيء يدل لعنه يدل لعن زائرات القبور. بين بعض ما يستفاد من هذا الباب - [00:54:12](#)

قال رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد سده كل طريق يوصله الشرك وقول الله تعالى قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - [00:54:35](#)

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا ولا تجعلوا قبورا ولا تجعلوا قبوري عيدا - [00:54:53](#)

وصلوا عليه فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بسند حسن ورواته ثقات. وعن علي بن الحسين رضي الله عنهما ان رضي الله عنهما انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها - [00:55:13](#)

فيدعو فيها وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا ذو قبر عيدا ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم رواه في المختار - [00:55:31](#)

التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب هو بيان حماية النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد من جهة الافعال. وسيأتي ترجمة اخرى في بيان حمايته صلى الله عليه وسلم التوحيد من جهة الاقوال فهو صلى الله عليه وسلم قد حمد التوحيد من جهتين

من الجهتين الافعال والاقوال حتى يحذر الناس من الوقوع في الشرك وما - [00:55:50](#)

يوصل اليه شرح ترجمة الباب عقد المؤلف رحمه الله هذا الباب لبيان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من التوحيد وحمايته له من الاقوال والافعال الشركية اي حمايته صلى الله عليه وسلم - [00:56:10](#)

وسلم للتوحيد بالتحذير من الشرك وما يوصل اليه من من اقوال وافعال. فالنبي صلى الله عليه وسلم حمى جناب التوحيد وسد كل الطرق الموصلة الى الشرك وهذا يعني وضوح التوحيد وجمال بيانه صلى الله عليه وسلم له. فانه اذا كان قد حمى جناب التوحيد فان

بيانه للتوحيد او اوضح واجله - [00:56:20](#)

لا غرض المصنف رحمه الله من عقد هذا الباب. مقصود المصنف رحمه الله بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين انه صلى الله عليه وسلم كما بين التوحيد فانه صلى الله عليه وسلم بينما يحميه من كل ناقض او ناقص وانه صلى الله عليه وسلم لم

يترك شيئا يهدم جنبه - [00:56:40](#)

او يشينه الا وبينه. مناسبة الباب لما بين المصنف رحمه الله في الابواب السابقة بعض الصور التي تدل على بيان النبي صلى الله

عليه وسلم للتوحيد وبيان ما ينقذه او ينقصه ناسا نذكر انه صلى الله عليه وسلم حمى جوانب التوحيد فليس لاحد ان يقول لا هذا لم
00:57:00 -

انه او هذا تركه او هذا الباب يؤخذ من العقل او يؤخذ من الذوق او يؤخذ من اصحاب النحلة اه او نحو ذلك. وجه استشهاد المصنف
رحمه الله بايات واحاديث الباب. قوله تعالى لقد جاءكم رسول - 00:57:20

من انفسكم استدل به المصنف رحمه الله على بيان الشدة حرصه صلى الله عليه وسلم انه رحيم بامته. وهذا يلزم منه ان يبين كل ما
يوقعهم في الرجا ومن اعظم ذلك بيانه صلى الله عليه وسلم للتوحيد - 00:57:39

وضده وهو وبيانه لاسباب ووسائل الشرك وطرقه فقد نهى عن امور كثيرة تؤدي الى الشرك كالغلو والعبادة عند الاوثان ومعاقلة
الجاهلية وتعظيم القبور واتخاذ الصور ونحو ذلك مما هو وسيلة من الشرك - 00:57:54

اما حديث لا تجعلوا بيوتكم قبورا استشهد به المصنف رحمه الله لانه افاد الا تجعل البيوت قبورا فممنع من تعطيلها من الصلاة فيها
الدعاء والقراءة تكون بمنزلة القبور وهذا فيه الدلالة على ان القبور لا يصلى اليها ولا تعظم بل ولا يعين وقت لزيارتها كالاعياد والجمع
فان ذلك من اتخاذها - 00:58:08

عيدا وكذلك اثر علي رضي الله عنه يدل على ما دل عليه الحديث. بيان معاني الكلمات. المصطفى الاصطفاء بمعنى اختياره هنا
والمختار هنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم جناب اي جانبهم بمعنى طرف الشيب جائكم ارسل اليكم يا معشر العرب من انفسكم
من جنسكم بشر - 00:58:28

ترى وبلغتكم عربيا عزيز عليه اي شديد عليه جدا ما عنتم ما يشق عليكم ويلحق الازى بكم ويؤدي الى العنت حريص اي شديد الرغبة
في هدايتكم رؤوف بليغ الشفقة رحيم بليغ الرحمة لا تجعلوا بيوتكم قبورا لا تعطلوها - 00:58:48

اه عن الصلاة والقراءة وتكون من منزلة القبور عيد العيد ما يعتاد مجيئه وقصده من زمان ومكان. وصلوا عليه قولوا اللهم صلي على
محمد وعلى محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. فرجة فتحة في جدار الحجرة النبوية - 00:59:06
خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب رافة الرسول صلى الله عليه وسلم بامته وحرصه على ابعادهم عن الشرك. ارسل الله للامة
كلها ولقريش رسولا منهم يعرفونه ويعرفون نسبه ويعلمون صدقه وامانته. رؤوف بالمؤمنين عطوف عليهم شديد على الكفار -
00:59:25

هادشي اللي كاين حريص على هدايتهم واسلامهم فامرهم بالتوحيد وحث الناس على الاستقامة عليه وحذر من الشرك الذي هو اعظم
الذنوب وبالغ وفي نهيم عنه وبين لهم وسائله الموصلة اليه ولا ادل ولا ادل على ذلك من تصويره صلى الله عليه وسلم بما ضرب من
المثل لنفسه وامته بقوله - 00:59:45

صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها
يحجزهن ويغلبهن ويقتمحن فيها. قال فذلكم مثلي ومثلكم. انا اخذ بحجزكم عن النار. هلم عن - 01:00:05

انا ارهلم عن النار فتغلبوني تقحمون تقحمون فيها فهذه كانت صفة النبي صلى الله عليه وسلم وحاله فالواجب اتباعه محبته معنى
حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد المراد بالحماية حمايتي هنا - 01:00:25

صيانته عما يقرب عما يقرب منه او يخالطه من الشرك واسبابه وقد بذل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في سبيل لذلك كل غار
ونفيس. قال الشيخ سليمان بن عبدالله ال الشيخ الجناب هو الجانب. واعلم ان في الابواب المتقدمة - 01:00:43

من حمايته صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد ولكن اراد المصنف رحمه الله هنا بيان حمايته الخاصة ولقد بالغ صلى الله عليه
المحذر وانذر وابدء واعاد وخص واعم في حماية الحنيفية السمحة التي بعثه الله بها فهي حنيفية في التوحيد - 01:01:03

سمحة في العمل كما قال بعض العلماء هي اشد الشرائع في التوحيد والابعاد عن الشرك. واسمح الشرائع في العمل مشروعية اداء
النوافل في البيوت رغب الشارع في اداء النوافل في البيوت وقال عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تعطلوها عن -

01:01:23

الصلاة فيها والقراءة فتكون بمنزلة القبور. وهذا فيه ان البيوت ينبغي ان يجعل فيها النوافل. وقراءة القرآن والذكر. واما المقابر فهي مهجورة عن الصلاة قراءة القرآن والذكر فلا ينبغي فعل هذه العبادات الا في الاماكن التي شرعها الله عز وجل او شرعها رسوله صلى الله عليه وسلم فشرع - [01:01:43](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادة في البيوت تفريقا بينها وبين المقابر التي لا يعبد التي لا يعبد الله فيها. يعني لما انت تقول زيد كالاسد او زيد اسد - [01:02:03](#)

معنى هذا الكلام ان كلمة الاسد معروفة عند المجتمع وعند القائل آآ بالشجع والا كيف تشبه معلوما بمجهول صح ولا لا اذا معنى لا تجعلوا بيوتكم قبورا فالان هناك عندك تشبيه ومشبه به - [01:02:20](#)

لا تجعلوا بيوتكم كالمقابر معناه مقرر عندهم ان المقابر لا يقرأ فيها القرآن ولا يصلى فيها كتقرر شجاعة الاسد في النفوس بل اعظم واضح التشبيه نعم قال قلت حفظكم الله زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ان زيارة القبور بوجه عام شرعت لهدفين الاول

الاعتبار وتذكر الموت - [01:02:46](#)

وتذكر الموت والاخرة. والثاني الدعاء لاهيها والاستغفار لهم. واما زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا بمعنى اشد الرحال اليها والسفر لاجلها فانها غير مشروعة وانما المشروع شد الرحال لزيارة مسجده صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه. كما ثبت انه -

[01:03:14](#)

صلى الله عليه وسلم رغب في ذلك ولم يرغب في السفر الى قبره والى قبر غيره. ويسن لمن اتاه ان يأتي الحجر النبوية فيصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه - [01:03:34](#)

وسلم وصاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ويترحم عليهما من غير تمسح بالقبر ولا تقبيل ولا غيره فانه من القلوب المؤدي الى الوقوع في الشرك. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى حماية منه صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد من ان يجعل مكان قبره

عيدا. وموضع - [01:03:44](#)

يعني الاجتماع فكيف بغيرهم من الخلق؟ فمن باب اولى الا تتخذ قبورهم اعيادا ولا يجوز الاستماع عندها كما يزعم من الاجتماعات الاحتفالات عند قبور بعض الصلحاء ويسمونها الموارد وغير ذلك. ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ يعني في

المولد البدوي - [01:04:04](#)

يجتمع اكثر من مليونين شخص عند القبر وهكذا في عاشوراء يجتمع ملايين البشر عند قبر الحسين نعم اهل ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم نهون عن اتخاذ القبر عيدا. انكر علي ابن الحسين على رجل في الاثر السابق وبين له ان هذا ليس بمشروع. وان التسليم

على النبي صلى الله عليه - [01:04:24](#)

يكونون من كل مكان وفي حال المرور على المدينة دون قصد زيارة القبر ولا الجلوس عنده. قال الامام عبدالعزيز بن باز رحمه الله سنة جاءت عن اهل البيت وكلهم بنوا بنوا وكلهم بينوا ان اتخاذ القبر عيدا وسيلة الى الشرك. اذا عكفوا عنده وصلوا عنده - [01:04:53](#)

ودعوا عنده جرهم هذا الى الشرك والغلو فحسم النبي صلى الله عليه وسلم المادة ومن اتخاذ القبور مساجد والبناء عليها تجسيسا وفرشها وفرشها يؤدي الى الاعتقاد العامة انها معظمة. وانها تنفع كل هذا قد وقع مع ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:13](#)

قد حمى جناب التوحيد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من احسن القربات. شرع الله تعالى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وارشدنا صلى الله عليه وسلم ان نكثر من الصلاة عليه. فقال عليه - [01:05:31](#)

الصلاة والسلام صلوا عليه فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. اي انما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قريكم من وبعدهم عنه فلا حاجة لكم الى اتخاذه عيدا تترددون اليه لاجل ذلك وهذا صريح بانه صلى الله عليه وسلم يبلغ الصلاة - [01:05:43](#)

والسلام. وقد وردت صيغة عدة للصلاة والسلام منها صيغة اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وفي

مشروع - [01:06:03](#)

الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم إشارة الى انه صلى الله عليه وسلم يدعى له ويطلب له وهذا من حقه علينا ان نطلب له المنزلة الرفيعة والدرجة العالية لا ان نأتي القبر فندعو ونطلب منه فان ذلك من البدع والشرك وفرق بين الطلب - [01:06:23](#) والطلب منه. خاتمة في الاستفادة من الباب التنبيه على نعمة الله على عباده بارسال هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اليه وكونه منهم. ثانيا مدح نسب رسوله صلى الله عليه وسلم فهو من صميم العرب واشرفهم بيتا ونسبا. ثالثا بيان رأفته ورحمته -

[01:06:43](#)

المومنين رابعا سد الطرق المفضية الى الشرك من الصلاة عند القبور والغلو في قبره صلى الله عليه وسلم. خامسا مشروعية الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في جميع انحاء الارض. سادسا المنع من السفر لزيارة قبر - [01:07:03](#) صلى الله عليه وسلم ولكن اذا زار المسجد النبوي صلى فيه فانه يزور قبر الرسول صلى الله عليه وسلم يقف اتجاهه ويقول السلام عليك يا رسول الله ورحمته وبركاته ثم يصلي ثم يسلم على صاحبيه. ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم ينصرف. سابعا النهي عن عن

[01:07:19](#) الدعاء

عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر غيره قبر غيره من باب اولي. الانسان السلام عليك يا رسول الله فيا هنا ليست الاستغاثة انما هذا ياء الاستحضر بمعنى اين - [01:07:39](#)

بمعنى اي فلا يلبس عليك اهل الشرك والباطل نعم اسئلة عما ذكر في الباب ما مناسبة هذا الباب للابواب السابقة؟ وضح معاني

الكلمات جنان من انفسكم ما عنتم عيدا. لماذا رغب - [01:07:56](#)

في العبادة في البيوت بين كيفية زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومتى يكون مشروعاً؟ اذكر صيغة للصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد ما يستفاد من هذا الباب - [01:08:14](#)

قال رحمه الله باب نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب اذا عندكم اضافات ولا تفضل نعم - [01:08:34](#)

علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب الملقب بزين العابدين تابعي جليل من سادات التابعين مكتوب ترازوي صفحة كم سبعة ثلاث مئة وسبعة ايه لا انا نشيلها احسن وعن علي بن الحسين - [01:09:00](#)

رحمه الله انه رأى رجلا تفضل نعم اها اعيدته احسنت عبدا مكتوب بسنت بارك الله فيك صفحة ثلاث مئة وستة وسبعين ولا تجعلوا قبوري عيدا طلعوها تفضل ابو عبد الله - [01:09:33](#)

في المساجد هاي صفحة كم صفحة كم له ما يجوز الحكم لا يجوز سواء كان بني القبر على المسجد او وضع المسجد القبر المسجد لكن الاثر يختلف كيف الاثر يختلف - [01:10:16](#)

اذا كان المسجد مبنيا ثم وضع القبر وجب نبش القبر ويبقى المسجد مسجدا واذا كان القبر موجودا وبني عليه المسجد وجب هدم المسجد وابقاء القبر قبرا نعم تفضل بعض طلب الدعاء من الميت شرك - [01:10:39](#)

ما في خصوصية لا للنبي عليه الصلاة والسلام ها طيب ليش اه الميت يسمع عشان يدعو له طيب انك لا تسمع موتى ولا تسمعوا الصم الدعاء هم ومن اضل ممن يدعو من دون الله - [01:11:07](#)

ليش تدعوا من دون الله سبعة وثمانين ايوه نعم نعم كيف اه في فرق كيفما لما تطلب له وتطلب منه ما في فرق تطلب له وتقول يا ربي ارحم هذا الميت - [01:11:31](#)

طلبت له ها يا ميت ارحمني او يا ميت ادعو الله ان يرحمني. طلبت منه ما في فرق بينهم فرق كبير ولذلك الميت بحاجة لك منت منت بحاجة اليه نعم - [01:12:14](#)

دعاء الله عند القبر بدعة مثل الصلاة لله عند القبر بدعة دعاء الله عند القبر بدعة ليش من اين علمت ان الدعاء عند القبر مستجاب؟ هذه بدع لا اشكال فيه - [01:12:34](#)

بالاجماع بدعة ويدعو لنفسه تبعا اللهم اغفر له ولنا ما في بأس لكن تقصده ليش تروح عند قبر فلان قال الدعاء مستجاب هذه بدعة

تظهر ايوا نعم ايوة ايوه انشوف - [01:12:59](#)

لغيرها نعم نعم لغيرها بنت من الامم قال شنو وجه الشبه كلهم كلهم باطنيه والصلب الباطنية انهم في الظاهر يقولون الله

ومقصودهم هو اسماعيل ان الله تجسد في اسماعيل يقولون نؤمن بالقرآن - [01:13:40](#)

ويعتقدون ان القرآن له ظاهر وباطن طاهرهما نفهمه نحن باطنه ما يفهمه دعائهم يقول واقيموا الصلاة ظاهره قوموا صلوا لذلك

تراهم يصلون باطنه اشياء يفهمها الامام عنده والاسماعيلية والهغاخانية ام - [01:14:30](#)

ملة واحدة بالنهاية هم ملة واحدة ولذلك مكنتهم الانجليز في بريطانيا امكينة غريب جدا اكبر المؤسسات الخيرية اكبر المؤسسات

الخيرية بالقارة الهندية هي مؤسسات الاغاخاني تعمل في الهند بنجلاديش افغانستان - [01:14:58](#)

وباكستان الصورة رهيبة لادخال الناس في الباطنين نعم يا شيخ نعم محرم واذا قصد التكبر ايه الى اشد احسنت صحيح نعم لا

شك شيخ احمد نايم انت اليوم سلامات سلامات - [01:15:24](#)

ما يخالف نطوي الكتاب وتفضل ها تطلع العصر لم يثبت عن النبي لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم مع مكته في المدينة عشر

سنوات انه جمع بين الجمعة والعصر - [01:16:20](#)

ما ثبت من فعله ما ثبت ولذلك لا ارى الجواز الجمع بين الجمعة والعصر غريب جدا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت -

[01:16:57](#)